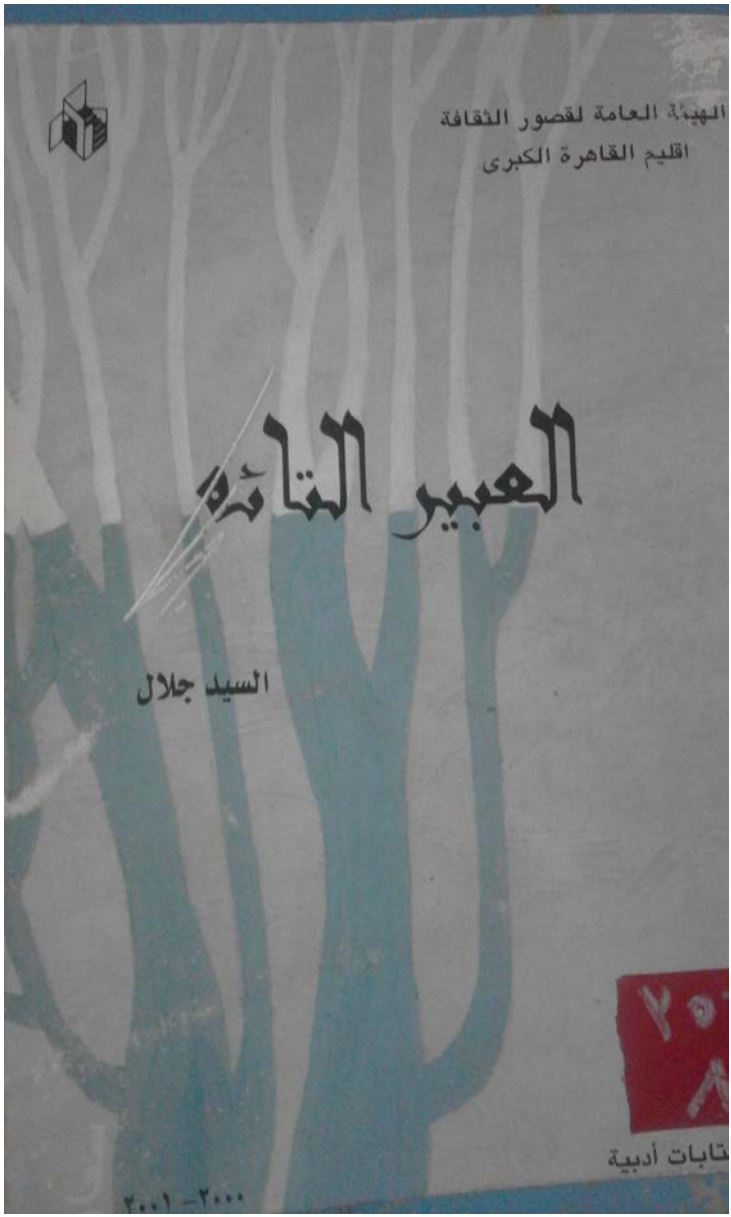
الهيئة العامة لقصور الثقافة
اقليم القاهرة الكبرى
العبير التائهة
السيد جلال
٢٠٠
ثابات أدبية
٢٠٠٠- ٢٠٠١

العبير التائه

شعر

السيد جلال

إهداء ...

إلي قلبيْ السَّجين بليل عينيها الحزينتين
إلى شفتين مُسكرتين قاتلتين باعثتين
روحى من جديدٍ في فراديس الحنانْ

إلى زهرةٍ من زُهور السماءِ
إلى ليلةٍ من ليالي الصَّفاءِ
وبنتٍ تُغنِّي،وتعدو بقلبي كطيرٍ رقيقٍ من الكبرياءِ
إلى الدُّرتين:شروقَ وإيزيسَ شدوَ المساءِ

إلى الوالدين،وأهلٍ كزهر الربيع
يعيشون زرعا- بأرضٍ تموتُ انتحاراً- ولا ييأسونَ
إلى الساهرينَ أمامَ النّجوم يناجونَ سوسنةً في الفضاءِ..
وصُحبةِ عُمْرٍ تولّى حزيناً بغير انتهاءِ
إليكم جميعاً حنايا فؤادي وبعضَ الدّموع
وبعضاً لـ "طهَ" دليل الطريق..
إلى كلِّ مصرَ بكلّ الوفاءِ

السيد جلال
القاهرة في 20 من مارس 2001

*** طه :هو الأستاذ طه خشوعي الذي درس لي مادة اللغة العربية بمدرسة كفر الجرايدة الإعداديةِ، تغمده الله بواسع رحمته،وغفر له ،وجعل مثواه الجنة، مع الصديقين والشهداء .**

مقدمة

فكرت كثيرا في هذه المقدمة . ماذا أكتب فيها سيما أنها المقدمة الأولي لديواني الأول،وكنت أود أن يكتب هذه المقدمة أحد الشعراء الكبار المهتمين بمستقبل القصيدة العربية،والمهتمين بالأجيال الجديدة من الشعراء ومدي تأثير قصيدتهم وتفاعلها من قضايا الأمة والجماهير المتلقية بكل مستوياتها المتعددة باتساع الوطن العربي وخارجه إن أمكن...فكانت حيرتي ماذا أكتب ؟

إن عصرنا هذا عصر الصراع الحضاري،واللغة أحد عوامل التأثير في هذا الصراع،إما بالبناء أو الهدم وقد تخطي الصراع النواحي العسكرية والسياسية والثقافية والفكرية إلي العلاقات الإنسانية وهدم الروابط بين أفراد المجتمع وقطعها حتي داخل الأسرة الواحدة،واللغة وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير والتفاهم والتواصل بين الأجيال ومعرفة الانتاج البشري ومداه، فإذا هدمت وأصبحت هدفاً وعاملا من عوامل الصراع لا شك انه ستضيع شعوب وتغيب أمم من حلقة السباق الحضاري.

ومن هنا كانت أهمية المحافظة عليها،خاصة أننا لم نختر نوع الصراع ولكنه فُرض علينا فأصبحنا في موقف المدافع وليس المهاجم،وما أصعبه وما أخطره من موقف ! وهذا الموقف تفرضه علينا أو تساهم في فرضه الزعامات والسياسات الداخلية العربية،فالمحافظة علي اللغه حفاظ علي الهوية،حفاظ علي الشخصية العربية،حفاظ علي التراث العربي،حفاظ علي وحدة الأمة وتماسكها...

وقد اتسع مفهوم الشعر في العصر الحديث عنه في العصور السابقة،فكان الشعر ديوان العرب يشعل حماستهم في الحرب،يرسخ أخلاقهم ومبادئهم ،تحفظه الأفهام وترويه الألسن في مواقف الغزل،والغيرة،والمناجاة،والبكاء علي الأطلال، والمدح، والهجاء وغيرهذاا.

أما اليوم فقد أصبح الشعر لغة عالمية تخطت الحدود الجغرافية والسياسية كالموسيقي، فأصبح من في مشرق الأرض يستطيع أن يقرأ من في مغربها ويفهمه،لذلك فالشعر العربي يمر بمرحلة خطيرة من مراحل التحول والتجديد،هل يستطيع في تلك الآونة أن يقدم للعالم نفسه بجوهر ومظهر جديدين ،شريطة أن يحافظ علي جيناته الوراثية،وتراثه الإنساني والحضاري، وهويته، وشخصيته،دون الانخراط في ثقافات كالحمل الكاذب أو كالدخان..؟ هذا هو السؤال...،ومن هنا أناقش المهمة الصعبة الملقاة علي عاتق الشاعر في ذلك العصر حيث أصبح النص الشعري يستشرف علوما متعددة أخري غير علوم اللغة التي يكتب بها كعلوم الفيزياء والطبيعة والأحياء والجيولوجيا والفلسفة والفضاء وعلم النفس وغيرها،ولذلك يجب علي الشاعر الحصول علي قسط وافر من هذه العلوم لأن تطور النص مرتبط بتطور الشاعر و ثقافته كما أن فهمه يتطلب أيضا ثقافة المتلقي،والنص الجيد أراه يجمع بين دقة اللفظ وبساطة الأسلوب وعمق المعني وجودة المضمون وقد سعيت إلي هذا في الديوان الذي أقدمه لكم الآن،وقد عمدت ألا أسرف في الرمزية او التعقيد الدلالي،وأن أصل إلي الأفهام والوجدان قدر استطاعتي،كما عمدت أيضا ألا أقسم الديوان إلي أقسام أو أصنف قصائده بشكل ما،إلا من الترتيب العادي،وتركت للقارئ أن يعيش التجربة ويتلقاها دون شروح أو تعليق أو تذييل لبعض القصائد أو المفردات،حتي أنه لم أدلل علي مناسبة أو شيء من ذلك ..

ولا يفوتني هنا أن أسجل تقديري لجماعة الفجر ورائدها الدكتور يسري العزب التي تبنتني حتي أصبحت واحدا من أبنائها المحلقين في كل الأجواء،وكل أبنائها يحلقون وينتشرون مع الهواء العربي،والآن أترك القارئ ليمضي في رحلته معي داخل الديوان...

السيد جلال
كفر الجرايدة / مارس 2001

1 -منذ ُأتيتِ

كنتُ أعيشُ حزيناً
وكأنَّ القلبَ قتيلٌ فوقَ سحابة ْ
فالأحبابُ تخلوا...
صاروا أشباحاً خلفَ الأيّام
لكنّي اليومَ أغنّي دونَ رتابة ْ
فالوردَةُ قدْ عادتْ
والعطرُ يرفرفُ كالطّيرِ
والحزنُ تولّى كالبخرِ
والماضي منذُ أتيتِ لقلبي
خجلاً قد أغلقَ بابه ْ

كفر الجرايدة 1990

2 المُهاجر

مُهاجرٌ يا منى فؤدي ... عن موطني خالي الأيادي
أمضي كما الرّيح في البوادي ... مَضَتْ وخلّفتِ الليالي
لنْ أندم الآنَ أو أثورا ... لكنما أرتضي بعادي
زهرٌ بلا صُحبةٍ غريبُ ... في روضهِ ما لهُ حبيبُ
أحلامُهُ كانتِ الذنوبُ ... وردٌ جنتْ عُمرَهُ يداكَ

يا أرضَ مهدي اقبلي وداعي ... لا تفزعي إن هوى شراعي
كغارقٍ دُمّرَتْ قلاعي ... في القاعِ أحيا بلا ضياعِ
يا بحرُ سالتْ دموعُ حُبّي ... والجُرْحُ آهٍ غزا ضلوعي
يا ليتني موجةُ الشّرودِ ... هوتْ على صخْرِكَ العنيدِ
يُريْحُها من رَدىً جديدِ ... يُبدي النّجا طاوياً هلاكا

طارَ الخيالُ الحزينُ منّي ... مسافراً يا شذا صبايا
يجوبُ آفاقَ ما قضينا ... من أشُهرِ رطْبةٍ عرايا
لا أدّعي لهفتي وحُبّي ... ولم يزلْ للهوى بقايا
يا خاطفاً مُهجتي وروحي ... آهٍ على وجهكَ الصّبوح
من نظرةٍ أطْفِئتْ جروحي ... ولم يُثرْ وجدَها سواكَ

حسبْتُ في الهجرةِ السّكونا ... للشوق كيما ينامُ حينا
زادَ الفراقُ الضّني ضنينا ... وأبْدِلَتْ قسوتي حنينا
ضيّعتُ عمري سُدىً هناكَ ... حتى هنا أحسبُ السّنينا
لم أنسَ يوماً وما نسيتُ ... في حُبّهِ لحظةً حييتُ
في قرّةِ الفكر ابتُليتُ ... في كلِّ شيء أرى أراكَ

القاهرة 1992

3 -الرَّبيعُ

أتاكِ الرَّبيعُ الجميلُ فغنِّ وقولي لمن أنَّ : حان التمنِّي
تمنّى وضاعف مناكَ الكثيرا فلنْ ،لنْ يفيدَ بكاءُ التجنِّي
إذا الشَّمسُ يوماً تولّتْ وغابتْ صباحاً تعودُ بلحنٍ ولحنِ

أعادَ الربيعُ وصالا ولينا وحاكَ الثيابَ وزانَ الغصونا
فنجري ونجري نجوبُ البقاعا ولثمُ الغصون يضيء الجبينا
نطيرُ بأفق الجمال الفسيح فنغدو نعيماً بروض التمنّي

قصوراً وضمّتْ طيورَ الفراق وزادَ التنائي هجير التلاقي
فطافَ الجناحُ ورفَّ الحنينُ فباتوا جنانا بحرِّ العناق
فما لو تلاقتْ قلوبٌ ثوانٍ ألسنا كطير يهيمُ بغصن

نميلُ فنغدو أصيلا ونيلا نهيمُ فيحيي النسيمُ الذبولا
نفيقُ على نفحةٍ لو تدومُ لصارتْ عشوشُ هوانا خميلا
وكان الحبيبُ سميرَ الحياةِ وترُوى الحكاياتُ عنهُ وعنِّي

أنا يا حبيبي ضياءُ الضياءِ بقلبٍ وروح وحاءٍ وباءِ
إذا ما المساءُ أغامَ الوجود أضاءَ الفؤادُ شموعَ الرجاءِ
فغنِّ وغنِّ ومنِّ هواكِ ومنّ هوايا بشعر وفنِّ

4 - همساتُ قلب

أمام عينيَّ تجلسين من الشروق إلي الغروب
الشمس ظلت بلا رواح وكلُّ حسن بلا مغيب
أنا الحبيب فما دعاني أطيرُ وحدي كما الغريب؟!
أما دعاك الفؤاد أن تذ كري صبا حبنا الخصيب
ألم تتوقي لنظرة أو لضمة المزهر الرطيب؟
أما كفاك لظي لشجون وزادَها ألمُ الخطوب
أهانتِ الأغنياتُ بعد الجموح في ليلنا المهيب
أهُنتُ،أم جفتِ الينابيعُ ارتوتْ من حصي الكثيب
بكاءُ قلبي كما انفطار الرضيع بحثا عن المجيب
كأنما بخل الوجودُ بحظّهِ،فرَّ بالنصيب
فصرتَ قلبي خريف روضٍ ونالَهُ الدَّهرُ بالمشيب
ولم تزلْ تذكر العهودَ فليتكَ الوجدُ بالقلوب
وليتني شمعةُ المساءِ انقضَتْ تُناغي لما الحبيب
وليتَ منديلها الفؤادُ فيشربِ الدَّمعَ باللهيب
وليتني لحظة الفراق أتُوه في هوّةِ الجيوب
فلا أري مهجتي تغيبُ ولا أري دمعةَ الحبيب
أطعْ فؤادَك إذْ يُحبُّ وصُن زهورَك من شحُوب
وذق شرابَك لو يُصَبُّ فقد يرُوقُك كالحليب
ولا تدعْ للحنين دربًا ونل قبيل الغدِ العصيب
فما يُجابُ المُحِبُّ دوما بما تمني من الطيوب
تنفس الليلَ من ضلوعِك والعظام إلي الكعوب
ما الليلُ إلا حقولُ أنسام عطرها نفسُ الحبيب

كفر الجرايدة / مايو 1993

5 -حروفٌ علي أوراق الخريف

علي صفحاتِ أوراق الخريفِ
تموتُ أحلامي.....
وتهوي من سماءِ ربيعِها الممدودِ
فوقَ العمر
لتركلَها العواصفُ والأعاصيرُ
المزمجرةُ اللعوبُ
بصخرةِ العدمِ
فكنتُ كما الطعام المُر
لئظمآنٍ يموتُ علي ضفافِ النهر
تموتُ حروفهُ.... وتموتُ
فوقَ السَّطر !

كفر الجرايدة / نوفمبر 1993

6 -إلي عصفور ..أُحبُّه

عصفوريَ الشَّدِىَّ مَنْ أسكتَ الغناءَ
في صوتِك الشجيَّ والطهرَ والنقاءَ

البينُ والفراقُ قد صافحا الكفوفا
من عادةِ الحياةِ أن تُسكِتَ الدفوفا

هيّا انتقلْ وغنِّ من زهرةٍ لزهره
هيا انطلق بلحني من خضرةٍ لخضره

الجسمُ لن يدومَ في صفحةِ الخلودِ
لكنما الخلودُ شعرٌ أتي بعودِ

القاهرة / أغسطس 1994

7- وردةُ الذّكري

لمّا تلاقينا أمامَ (جزيرة الورد)
كان المساءُ كتابَ هَمْسٍ
نجمعُ الكلماتِ فوقَ سُطورهِ
فنا جليًّا ساحرا...
أبياتَ شعر دافيءٍ تسري علي أوتارنا
لحنا ثريا ناعما.....
أعطيتنيها وردةً مكلومةً
تذكارَ حبٍّ بيننا
أقسمتُك: انتظري،كفَي
بالله ألاّ تفعلي...
فقطفتها،وقطفتني معها
ولم أشهدْ لها ذنبا ولا حتي أنا
فقتيلةٌ وقتيلُها صارا هديةَ
قاتلٍ باسم الهوي المشهود...
راقتْ لقلبكِ ليلة العيدِ...
للعاشقين...،وللوجود...
أمّا أنا فتركتُها في البحر
بين أصابع الأنواءِ...
وجلسْتُ عند قبور ذكراكِ..
فنالَ الشوقُ منّي مأربَهْ
قلبي عليَّ تآمرَ...
لكنّه الآن التقتْ عبراتُه
وجهًا لوجهٍ بالدّمُوعْ
آهٍ لهُ ..آهٍ لها...!

خدعتْهُ تلك الرَّاهبة!
أخشي الخريفَ،وأختبي منهُ
لعلَّ العودَ يبقي أخضرا
أخشي الغيومَ تمرُّ كسلى
غاضبهْ
أخشي النجوم لأنّها
لمعتْ كثيرًا دونما جدوى...
وتظلُّ ساكنةً
تحمْلقُ من بعيدْ
وكأنها تتصفَّحُ المنشورَ
فوق وجوهنا
وكما بَدَت أفلتْ ..علي كتمانها

ولأنك...
تتفهّمين مخاوفي
آثرتِ قطفَ الياسمينَ
وتسعدينَ بصوت قلبي
ينجلد!!

كفر الجرايدة 21من أغسطس 1994

8- غزو...

سامح الله فؤادًا
قد رماني بهواكِ
وعيونًا لم تدعني
فلكم صوَّر لي عطفك حبًّا
فالتزمتُ الصمت
أخشاكِ التجنِّي
ولكم صور لي همسك شعرًا
صرتُ في سحر هواهُ ألف لحن
ولكم صوّر لي سهْدك عشقا
فاحتواني بالأماني حسن ظني
وأفاق العقل لمزُ الناس
قالوا: عاشق أغواه وهمٌ بالتمني
وأحاديثُ افتراءٍ لفقوها أصدقاءٌ
قصدهم بعدك عني
خدعتهم نظراتُ العطف والإحسان
والهمس..كما قد خدعتني
ليس قلبي
ذلك القلب الشقي
من غزاني عن رضاهُ طرف عين

كفر الجرايدة 26 من أغسطس 1994

9- دُموعُ التَّماسيحِ

أكثرَ مما أتمنّي
قد تمنّت لي علي الأوراق
أحلاما سعيدة...
عيد انتهاءِ العام أم عيد ابتداء
فكل أعيادي استبيح وردها
تمزُّقي أصبح عادة...
أتطعنينني بما أعطيته ملكا لك !
تطارديننني بقلبي ثم تطمعين في الزيادة !
أرجوك لا...
لا ترسلي مع المساء همسةً
فقد سئمتُ أمسياتِك المعادة
تبكين والدمع كحبّاتِ الجليدِ
أرغمتْ علي السقوطِ
أو بطون عاقراتٍ
أجبرتْ علي الولادة...
دمعُ التماسيح وأحزانُ الزواحفِ افتعالا
تضعُ الجنين لا تأبهُ له
فالحبُّ زيفٌ كان منكِ كالعبادة

لكنّ هذا ليس يعني
أن عهْدًا بالربيع قد رحلْ
أو عُنوةً تمضي فراشاتي كسيرةً
إلي الموت علي مهلْ
وإنما يبعثني الحب بحارًا وزهورًا
وبساتين سعادة
.. أجل

كفر الجرايدة 18 من أغسطس 1995

10- عِتابٌ ..

يا رفيقَ المَهْدِ : مرّتْ بيّ السّنونُ
والفراقُ استوطنَ بالطرقاتِ
قد أهاجَ الشوق فيّ...
فاسترحْ وانس هوايا
كان حلما مستحيلاً
لن يعودَا...
يا حبيبي : خُنْتَ قلباً لم يخنكَ
إن توارتْ واختفتْ فيك الشموعُ
ها أنا بين يديكَ
أحتمي فيك وأحمي شاطئينا والعهودا
يا حبيبي: في براح القلب غرّدْ
لا تبالِ...
وانشد الحب حبيبي لا عليك
فالهوي مزمار قلبي
طالما بات علي شوق يئنُّ
بلي ويقضي ليلهُ في كبدْ

القاهرة 1 من نوفمبر 1995

11- ليلة الحب

يا ليلة الحب عودي لحضن أحلي العهود
ضمي الفؤاد لحين قبل الرحيل وجودي
لا تمنعينا حنانا ما الحال عندي بحال
طال انتظاري كثيرا بالسهد فوق الخدود
كم تاق قلبي إليك والعين تبكي وتبكي
لحرقة البعد عنك هلي علينا أفيضي
وهانت الأغنيات فينا ويأبي السكات
صمت الفؤاد الحزين أو هنة بالوداد
هاجت وثارت بقلبي دقات شوقي وحبي
ناحت كطير الفراق تهفو لقرب البعيد
يا ليلة الحب عيدي لحن الهوي ذاك عودي
حن إليك فغني ونمي بالفؤاد
ماذا وراء الغياب سوي الضنا والعذاب
والصد من كل باب عودي بشوق وزاد
للوجد عندي جواد يطير فوق الوجود
يزف بشري هواك لبعد بعد الحدود

12- بحار العشق

في قلبِ الليل الغافي
همسُ كاللحن الدافي
في أذن الأحلام
قلبان وكل في أذن الآخر
في حضن الآخر
في جوف الآخر
أشعارُ الحب ترانيمٌ
من فيض القلب تطير مجنحةً
تحكي بعضًا من بعض الأوصاف
والنسمة ثوب شفاف
ونجومُ الفجر حروفٌ هائمةٌ
أنغام تنشدها تبقانا
تنشدها الأوتار
وهلال العين نديمٌ
يروي أحشاء الليل حنينا
من عينيها ساحرة الأوصاف
قالتْ: لتصل صلاةً دائمةً
في قلبي إذ تلقاهُ
فقلبي بيت عبادة
أو فاشربْ شربة ماءٍ
من نهر قد تلقاه مذابًا فيهِ
لعل فؤادي يلمسُ جزءً من قلبك
لملمهُ حبيبي إذ تلقاه بعيدًا عني
منثورًا حولك ما أحلاكِ
لملت القلب كما المنديل خجولا مبتلا

من فرط بهاكِ
كالوردة صارت تزهو بين أناملك
ترجوك لأن تسري
نفسًا عبقا حرًا في صدركِ فوق العادة
ما أدفأها من أنفاس
ضمتنا لحنا في أنشودة
يا ليتَ القلبَ خيوطٌ ناعمةٌ
في ثوب يحميها بردَ الصيفِ
ومسَّ الأطيافِ
قالت: فلتبقَ لتبقي الروحُ
صرختْ أعضايَ وأنّت تخشي الموت
في بحر الليل تجوبُ قلوبٌ في ولهٍ
بشراع الشوق تهيمُ إلي الإنصافِ
لكن بحار العشق بغير ضفافِ

القاهرة 1997/3/2

13- بستان الموت

أحببتك ....
أحببتك حقا
لا أخفي أو أنكر إحساسي
أحببتك من زمن ...كنتُ القلبَ العاصي
يتمرّدُ كالبحر المخنوق الأنفاس
يتنفسُ فيك الحب
وينفث كلَّ الأجناس وكل الراح
أحببتك طيرا يصدح في ليل الأحلام
نهرا منسابا كالريح
فجرا مبعوثا يحلي المر الراكد في الأيام
عينا تحميني تصبح أهلي كل الأرحام
أحببتك أنغاما تتراقص
بالأعطاف وبالوتر ودماء أرحل فيك
طول العمر
من مهد حياتي حتي أعماق القبر
لا أسأل بعدك قلبا عن روحي
أحببتك بستانا فتانا
ورحيقا يرضع منه ربيع الدنيا
كالنحل....يدور يراقص كل الزهر
طربا لا يعرف حرمانا أو طعما للفقر
أحببتك عنزا تقفز فوق العشب
تتسلقُ أغصانَ الوجدان
وتخطرُ فوق القلبِ
فيصير حريقا...بركانا
أحببتك كلَ الأشياءِ

طفلاً يحبو... زرعا ينمو
قمرًا يعلو فوق الأرجاء
أحببتك حتي صرث قبرًا أسكنه
لا أبرخه أو يبرحني
سكينا في عنقي
لا تحييني أو تقتلني
حجرًا مسنونًا يعبث في كبدي
وأجاهدُهُ أن يخرج أو يرتاح فيأبي
إلا أن يجعلني
أبدا أبدا كبدا في كبد
لكني رغما عنك
قد متُّ...فبرئتُ.....!!

القاهرة 1996/3/28

14- أوراقُ ميلادٍ جديدة

سلّمتُ يومًا أن الحياةَ قطعةً
من جمرِ
معجونةً في قسوةٍ من قلوب البشرِ
سلّمتُ أنّها حياة
لا عروقَ في غصونها
ولا غصونَ في فروعها
ولا فروعَ في جذورها
ولا جذورَ في الكون لها
أكذوبةً كانت بصفحات الأثر
نسيتُ أنه بطياتِ الغيوم
يسكُنُ المطر
وبعد ظلمةِ الليالي يبزغُ القمر
نسيتُ ذا وذاكَ ساعةَ الخبر
لم أدر أنها الحياة والقدر
وأنه برغم قسوة الهوى والعشق
نعشق السهر
ومن سواد العين نشقي
بل ويشجينا الحور
ولم نتب عن عشقها
حتى ولو نموت مرات ومرات أخر
فمن خلال الدم تنبض الصور
وتكتب الأقدار أوراق ميلاد جديدة

القاهرة 1996/3/28

15- عيناها مرة أخرى

يا طائر الأحلام:هل صار حلمي حلما بعيدا في الفضا لن يكونا؟
هل عدت أهذي بالهوى من جديدٍ ألومُ قلبي سفهًا وجنونا؟
أخبر شقيًّا حائرا في هواهُ كم باتَ ليلهُ يظن الظنونا
فالعينُ ليلٌ فارقتهُ نجومٌ والليلُ للفراق يبكي حزينا
والبدر شدَّ رحلهُ في عتابٍ يخطو خطاهُ لائماتُ العيونا
وشعرها ستائر تتهادى تحيي بنا بين الشجون شجونا
عدتُ ليؤثرَ الحبيبُ عذاب لهفٍ اصطفاق قلبي السكونا
ليسهرَ الليل ليال بعيني يذودها نارا تنالُ الغصونا
والدمعُ يرجم المآقي عتابا ولم ينلْ من ناظريها الجفونا
وما أنا بقادر يا منايا حصني هواك فاحتويني حصونا
أيا ابنة القلبِ الوحيدة أنتِ يا زلة لعرشهِ وهوانا
جرّعتهِ كأس الحنان ليحيا من بعدها يشكو هواه ضنينا
يا للهوي من قاتل يا لقلبي أشعلته، بنظرةٍ، ألحانا
قولي:أمن حرِّ الجحيم هواكِ يا جنة الحنين فاضت عيونا
أم نسمة مغمورة في رحيقٍ حطت علي قلبي ندى وأمانا
تجافيًا أغلقتُ جفنيَّ عن روْ ياكِ لعلّ العين تسلي العيونا
للحظة ـ في العمر ـ قبل مماتي أو أن يرقّ القلب لي أو يلينا
يا من فتنتِ مهجتي واستبحتِ الرُّوح وصا ر القلبُ مِلكًا يقينا
لو كان قلبي عاقلا في هواكِ ما لازم التيهَ وصار قرينا

القاهرة 15 من مايو 1996

16- لست ملاكا

أنا لست ملاكا سيدتي
كي أصفح عن أفعال تقتلني
كل الأشياء تمر بمصفاة الغربال
وتبقاني الحيرة في صدري
ويعاودني إحساس ليس جميلا
عن أصحاب أو أشخاص أكرههم
يتسرب ريح الريبة في نفسي
هل أحيا الآن وحيدا في القلب
أم يهمس فيك حنين الأمس
ولأني أبحث عن صدق
عن قلب منقوع في الإحساس
عن صدر يحمل رأسي
حين تسيل دموع الخوف من الناس
عن أم تلقاني
تزرعني بين ذراعيها
بعد العودة من أسفاري
أخشي أن أصبح شيئا كالنار
أو لا شيء
كالموجةِ يحملها سطح البحر العاري
تتلاشي وسط الأمواج
أخشاكِ

أنا لست ملاكا سيدتي
للذكري ألوان تترقص كالأوتار
علي عود في دفتر أشعارك
سقطت منها صفحاتٌ تتبعها كلماتٌ
ثم حروفٌ فُرطتْ كالمسبحةِ
فقرأتُ حنينا
وشممت عبيرا عن أيام لم أعهدها
أخفتها طياتُ الأقدار
حملتْ في أسطرها إحساسك
مزدانا بالصور
هل أشرب ثانية نفس الكأس
يبدو أني لم أنزع قلبك غدرا أو حبا
بل يبدو أني أنزع من تلك الأرض
أو يُنزع بعضي من بعضي

القاهرة 1996/5/30

17- سامحيني

سامحيني إن مضي منّي لساني في عتابٍ عذرُهُ بعضُ الحنين
سامحيني إنما الخوفُ دعاني أن أصونَ العينَ من كلِّ العيون
لا ارتيابًا،أو ملامًا،أو عتاباً أنتِ أسمَي أينما دومًا تكوني
لكن الريحُ التي تأتي بنارٍ تحرقُ اليبسَ وزهرَ الياسمين

القاهرة 1996/12/12

18- على قشَّة

ما كلُّ هذا؟ ولمْ تبدينَ في ثورةِ
لشعرةٍ ما جرَى كانتْ على حُلَّتي
رفعتُها واثقاً بأنَّها شعرتي
وزادَ من ألمي الحسنُ من نيَّتي
حتى أقولَ:انظري وآهِ من خيبتي
وطولُها في يدي يزيدُ من حسرتي
ضمّتْ يداها يدي شدَّتْ على راحتي
ولمْ تقُلْ قولَ مَنْ يشُكُّ في صُحبتي
بل أحسنتْ قولها وأعجزتْ علَّتي
ولم تلُمني، ولمْ أقل وما حيلتي
ثمَّ اهتديتُ كمن نجا من الهُوَّةِ
فقُلتُ ماذا بكِ؟ نسيتِ ما حُجَّتي؟
نسيتِ ما كانَ بالـ أمسِ بلا رجعةِ
أنتِ التي قد لبسْـ ـتِ في رضىً هِدْمتي
وغِرْتِ من شعرتك ولم تكنْ فعلتي
تفحّصَتْ لونَها وأمسَكتْ لِبَّتي
ألا ترى ما للو نها من السُّمرةِ ؟
وما لملمَسِها تحسُّ من رقَّةِ ؟
فقلتُ في خجلٍ وقد ربتْ حيرتي:
من أينَ لي هذهِ ولم تجبْ شعرتي
وفي الصباحِ أتتْ تهفو إلى ضمّتي
مَنْ أشعلتْ ثورةً وأرَّقتْ ليلتي

رقيقةٌ في لقا ها البعضُ من بهجتي
ما أخجلتني أنا لأنَّها طفلتي
ضحكتُ من عقلنا نضيعُ في لحظةِ
ما قد بنيناهُ من حبٍّ على قشَّةِ

القاهرة 1996/12/22

19- تُحييني التي....

ما عِشقُ إيزيسَ بقاتلي
- بصفعاتِ النَّوى -
إذا يطولُ...
كيفَ يهونُ عاشِقٌ ذاقَ الهوى
من ثغرها
حرَّقهُ لظى الشفاهِ ليلةً
فهوقتيلُ !
ومن شفاهِ جرى العبيرُ
في خدَّيكِ ..في نهديكِ
في بستانِ ثغْرِكِ النَّدي
ما عِشقُ إيزيسَ بقاتلي
- بلفحاتِ الجوى-
من بعدِ قتلي مرَّةً
إلا ببعثٍ من لما الشفاهِ
أحيا وأنولُ ...
وإنْ أمُتْ في عشقها
ذاك رجائي عندها
فليسَ لي - عن قربها -
كي أستعيدَ الرّوح تبديلُ

عمروس 1997/8/5

20- قلوبٌ في الفضاء

هل تفيني..؟
ما عادَ بمقدوريَ أن أسمعَ لومَ فؤادِك
شمتانَ يُعذيني
أقرأ في وجهكِ / عينيكِ شجوناً
أشواقاً ،أحلاماً سُكِبَتْ
وحنيناً حفرتْ مجراهُ دموعي
كنتُ أراكِ بمرآتي
وحديثُ الليل يُمنّيني
لكنَّ سياطَ الفقر تصحّيني
(فأنا الميّتُ يا بِشْرُ ولو أُخِّرَ تكفيني..)
ملأتْ فاها الأيَّامُ
تلوكُ سنينا من عُمري
تطحنُ آمالاً .. كانت كالأطفالِ
تلاعبني ،وتُشاكسني ، وتُداورُني
وتُحاكيني...
ثمّ تنامُ على حِجْري
وأغنّيها في رفقٍ:
مشواري جدٌّ طويل
وسمائي جدٌّ هجير
والصَّبْرُ كتابٌ فارغ
أملأُهُ بأناة العير
وغناءِ العير
وعناءِ العير
و..عَـ..نا..ءِ..الـ..عِيـ..ر

ثُمَّ تفيقُ لتعْصُرَني
ولتنشرَني فوقَ حِبال خيالاتي
ما عادَ بمقدوريَ أن أهربَ منّي
منْ يأسرُ قلباً يعتقهُ
من يملكُ طيراً يطلِقُهُ
من يفتحُ سجناً يغلقُهُ
وليتبعني...
فالأجواءُ تناديهِ وتناديني
ما عادَ بمقدوريَ أنْ أسْكُتْ
إنْ شِئْتِ كتاباً فالكَوْن
نوراً فالله...
وخلوداً فالفِكرُ ...
وحياةً فالسَّقَرُ...
ووداداً فلتعطِ...
وصديقاً فضميرُكِ...أو لنْ تجِدي
إنْ شئتِ ...
لا جدوى إلا أنْ تُبْدي..
أو تعفيني.....!!

الموسيقى شيءٌ رائع
لغة يفهمُها الوجدان
تلضُمُ أفئدةَ المخلوقاتِ بهذا الكونِ
في مسبحةٍ واحدةٍ
تُدْرِكُ أنْ الحُبَّ خُيُطٌ
تربطُ روحَ الأشياءِ بذرَّاتِ الأشياء
والنَّغماتُ عظيمةُ

لا تملكُ شيئاً إلا النغماتْ
لا تطرُقُ بابا قبلَ الإحساس
تملِكُهُ كَلَّ الأوقات
كوني كالموسيقى ،كونيني
الحُبُّ بسبعةِ أرواح
إنْ صعدَتْ واحدةٌ
يُزْهِرُ في موضعها آلافٌ
في كلِّ صباح
أو يُحْقنُ في أخرى من تجربةٍ سُمًّا
تُفرزُ ترياقاً يُبرئها
من أي جراح
كوني الحُبَّ يطيرُ على وطني
وخُذْيني جناح
لا تعفيني ..
أبداً أبداً لا تعفيني...

القاهرة 1998/6/15

21- فلتذهبي

فلتذهبي...
فلا مكانَ الآنَ عندي
فملتقانا كالتقاءِ مقبلينِ
لا يرى كلاهما ـ لغيرهِ ـ من قصدِ
ما أنتِ سمراءُ التي أحببتُها
وصاحَ قلبي باسمِها
مؤذِّنًا : الآنَ حانَ
أنْ تموتَ صاحبي في عشقِها
أنْ تقضيَ الأيامَ في محرابِها
خِلْتُ الأمانَ في التداني قلتُها
الآنَ حانَ ،الرَّبُّ شاءَ ،قُم توضَّأ
قُمْ تطهَّرْ بالحنين والتُّقى
واكتسِ بالشَّعْرِ مُبللاً
يسيلُ قطْرُهُ كالفضَّةِ
قدْ تأذّنُ الأقدارُ أنْ تبيدَ فوقَ صدْرها...
فلتذهبي..
فكم بنيتِ عِزَّةً على تداعي عَزَّتي
كذَّبْتِ قُبْلَةَ الحياةِ بيننا
كانت كنهْرٍ مرَّ في روضٍ
ظما للماءِ والسَّنا
أشجارُهُ جفَّتْ ،وتاقتْ للربيع
وأرْضُهُ تشقَّقتْ
مدَّتْ يديها للينابيع
... ثُمَّ ارتوى من فيضنا
كذَّبْتِ أنفاسًا شراسًا

أَلْهَبَتْ نيرانُها نفسي
سَرَى الحريقُ مُسْرعًا
بينَ عِظامٍ ونخاعٍ
بينَ لحمٍ ودمِ
فلتذهبي...
شاركتني كوبَ حليبي كلَّهُ
وبعضَ تمْراتٍ ،
وكِسْراتٍ من الخُبْزِ ،
وقلبي...
وكمْ دُعاباتٍ ،وأعوامًا من العِشْقِ،
وحُلمي...
هل تذكرينَ أنَّني
سرَّبتُ ما كتبتُهُ حُلمًا مُذابًا
في كئوسٍ من خيالاتٍ
رسمتُها أنا في سنواتٍ
ليتني ما عِشْتُها
أو ليتها لم تُقْدِمِ..!
أخشى أناملي على خدَّيكِ
هذينِ الملونينِ بالخداعْ
يال الشّفاهِ الرائعةْ
مطليَّةٌ بالأحمرِ القاني...
والخِصر يلتوي ـ أمام الحفلِ ـ
راقصًا على إيقاعِ قلبي المكتوي
لم تحفلي...
حتَّى انقضى حُلْمي
وتاهَ عنكِ عقلي
والتوى عنكِ لساني في فمي
إذْ نلتقي أو تذْهبي

22- نورانيات

(أ)

وجّدِ الله ما دُمْتَ مُطَّلِعا ... واشهد النُّورَ في الكونِ قد سطعا
منذُ أوجدَ أكوانِهِ وُجِدا ... وإلى منتهى الدَّهْرِ ما انقطعا
اذكُرِ اللهَ والقلبُ مُبْتَهِلٌ ... فبِنُورِ الضُّحى فِطْرةً طُبِعا
ثُمَّ من قبلِ أنْ تنحني فَكَرٌ ... والضُّلوعُ تراهُ وقد ركعا
كي يُصلِّيَ في معبدِ الحبِّ مُنْـ ... ـتَشِياً ،ويلوذُ بهِ طيّعا

القاهرة يناير 1999

(ب)

يا إلاهي قبّلَ الفَجرُ الجبينا ... ودعانا لصلاةٍ وصلاة
بعدَ أن صلى صلاة الشاكرينا ... نورُهُ غازلَ أجفانَ الحياة
ورماها بابتسام وسلامٍ ... وحباها بكفوفٍ مُحْسِناتِ
يا إلاهي نامتِ الأبصارُ والألـ ... ـبابُ بالذِّكْرِ تجثو بالصّراطِ
لا تنامُ الدَّهْرَ من مهدٍ للحدِ ... حُرِّمَ النَّوْمُ عليها للممات
يا إلاهي ما بُكائي بدموعٍ ... إنَّما بالقلبِ والرُّوحِ يواتِ

القاهرة مارس 1999

23- عيناكِ هذا النعيم

خليلتي خانَ خِلّي ... ثمَّ اشتكَى بالتَّجنّي
وأنَّني ساءَ فهمي ... وأنَّهُ لم يخُنّي
أبدلْتُهُ ذاتَ ذاتِي ... وصُنْتُهُ لم يَصُنّي
يل ليتني لم أُجِبْهُ ... وليتني لم أكُنّي
إنْ يسألِ النَّاسُ عنّي ... قد يعتِبُونَ لأنّي
ما راقَ لي مجلِسٌ لا ... أراكِ فيهِ بعيني

قد يسألونَ لماذا إنْ تبعدي لا يُغنّي ؟
نراهُ مُنكسِراً في عينيهِ غاباتُ حُزنِ
هل ذاكَ حُبٌّ بحُبّ والشَّوقُ عَينٌ بعينِ
حبيبتي أخبريهم أُحِبُّهُ بعضُ مني
يغارُ من ملبسي، من وسادتي، لم يدعني
يُحِبُّني، لهف قلبي من كونِهِ صاغَ كوني
لا تخْجَلِي قط منهم ليتَ لهم مثل عيني
وجالسيني جهاراً جلوسَ حِسٍّ بلحنِ
وحدّثيني حديثَ الـ هوى كفانا ببينِ
أضاعَ مِنَّا طَّريقًا كُفّي ،كفى حُسْنُ ظنّ
فقدْ عرفتُ الورى كِلْـ تُهُمْ حنيني وحُسْني

بغوا وردوا العطا ،كا لوني بقلبٍ مُضنّ
أُحِبُّكِ...فتّشي في وفتّشي فيكِ عنّي
عيناكِ عندي نعيمٌ من فيضِ جنّاتِ عدْنِ
ما جئتُها قطُّ إلا من صدرها أرْ ضَعَتْني
عيناكِ عندي حنينٌ أُمّي التي لم تلدني
واليومَ جاءتْ تُنادي لكنّها لم تجدني !

القاهرة 25 من مايو 1999

24- العبيرُ التَّائه

تُوْهي كما شِئْتِ
وتوّهي فؤادَكِ الجَريحَ قي الزّحامِ
ودوّخي أحلامَهُ في رأسِهِ
لعلَّهُ ينسَى همومَهُ الثّقالِ
بين طيَّاتِ الشَّوارعِ
التي لم تحتفظْ يومًا بعنوانِ
حبيبٍ واحدٍ مِمَّن أحبُّوها
وهُمْ في قلقٍ ينتظرون !!
تُوْهي كما شئتِ
وكلّمي الرّجالَ في الطريقِ
ناقشيهم في تفاهاتِ الحلالِ والحرامِ
وحينما يكفُّ قلبُكِ الكفيفُ ليلةً
عن الدُّموعِ والبُكاءِ المُرّ
في الطريقِ عودِي...

القاهرة 1999/6/18م

25- رحْلةٌ فوقَ شفاهٍ

هذْهَدَتْني
- أنا المُتَحَجّرُ في ذاتي -
رعْشَةٌ - لِشِفاهٍ -

كطوقِ النَّجاةِ..،

ومراكِبُ صيْفٍ
يسامرُها المَوْجُ في حَقْلِهِ
طَرِبَتْ، فانْتَشَتْ، فمَشِتْ...،
راقصتني على حبْلِهِ

ما زلتُ صغيرًا،
يحبو في عينيها وجودِي،
لأني لم أوتَ بثمارِ الحكمةِ بعد

لانْفراجِ الثَّغرِ شروقُ الشَّمْسِ
- بحبَّاتَ الألماسِ - بإحساسي
بسَطَتْ لي أساريرَ أشيائها...
كانتْ .. بسماتِ النَّهْرِ
صفاءَ الفجرِ
ضياءَ البدرِ
هدوءَ الليلِ
عناقَ العِطْرِ لأنْفاسي ..!

ضحكَتْ.. ضحكَتْ.. ضحكَتْ..
خضْخضَتني - أنا المُتَحَجِّرُ في ذاتي -
خلَعَتْ عنِّي ثوبَ الثِّقَةِ
خلعتْني من مُلْكي
خلعتْني منّي
وكأنّي - بها - ملِكٌ مهْزوم
وكأنّي أنا.....
والشِّفاهُ حياتي...!

26- إذْ تبعدين

أنَّى لقلبي - في الفراق - أنْ يَذُقَّا...
أنَّى لعينَيَّ ترى الأشياءَ - من حولي -سعيدٌ قلْبُها...
أنَّى لنفسي الطمأنينة ...
كيفَ لها أنْ تهدأَ اللوعةُ في طيَّاتها..
أنّى وجودي والشروقُ كالغروبِ..
أينَ أنا...!

في لمسةٍ واحدةٍ أمدَدْتِني بقوةٍ هائلةٍ
انهارَ في أذيالها يأسي اللعينْ
فصرتُ لا أعرفُ من أكونْ
بُستانُ عِشْقٍ يرقصُ "التانجو" بأحضانِ القمرْ
رغم افتقادي للطفولةِ ..
رغم افتقادى للصّبا...
رغمَ افتقادي للأمانْ
كُنْتُ السَّنا...

في قُرْبِكِ العزمُ بإصْرارٍ يُحثُّني
على التَّحْليقِ نحوَ الأفُقِ
شوقٌ نما..

حَرٌّ كشمْسِ الشَّفقِ
إنِ ارْتوتْ تَعَطَّشَتْ
ظَمْآى، وتَغْلِي كالسَّعيرِ نارُهُ ببوتقي
إنْ تحْرِقي عوديَ والأوراقَ قد أمتعتني
ففي لظاكِ مُتْعتي...
هيَّا اصعدِيني واحرقيني حرِّقي
ومَتِّعِي فيَّ الدُّنا...
يبنِي اعتلائي صرحَ وهمِي..
ريبتي .. مخافتي
في ذروةِ الصُّعودِ
تبْدو أوَّليَّاتُ الهبُوط
لِذا وذا أخشى السقوط..!

27 ـ بائعةُ النُّعناع

كُنْتُ كغارقٍ بِيَمٍّ من فِكَرْ
يحْتدُّ غيرَ قانعٍ بالحالِ والمالِ القليلْ
كالنَّارِ لا مُرْضِيٍ لِها
لم يكْفِها عُشْبٌ ولا حتى شَجَرْ
لمْ تُبْقِ شيئًا لا تَذَرْ...
أو تَنْتَحِرْ

كانت بقاياهُ بقايا حُسنِها القديمِ..
لم يزلْ جمالاً كالنُّقوشِ، كالأثرْ
كالنَّحْتِ في خدِّ الحَجَرْ

وجْهٌ ضناهُ الزَّمنِ القاسي
آهٍ لِثَغْرٍ باسِمٍ وَسْطَ التضاريسِ
حنانُها يمْحُو سريعًا
ما بدا لليأسِ من أثرْ
شربْتُ حتَّى امتلأتْ نفسي رِضَىً
أسعدنِي ربُّ القدرْ

نعناعُكِ المُغري النَّدِي
هلاَّ شريتني بخمسٍ منهُ..؟
قالتْ: خُذْ، ونلْها يا عسلْ
ثُمَّ انْحَنتْ، وأمْطرتْ وجهَ القروشِ بالقُبَلْ
فقيرةٌ ردَّتْ حَروراً من ظمأ
أيْقَنْتُ أنَّ الفقرَ أغنى من غِنَىً فيهِ الطّمعْ
... لا شيءَ يُغْني لو منعْ
والكونُ كُلُّهُ لهُ بعْضُ البصرْ..!

28 ـ تَمَنَّيْتُ البَقاءَ

قدْ تَمَنَّيْتُ البَقاءَ...
في قطارٍ زاحفٍ بي ،مُستَشيطٍ ،لا يقفُ
رغمَ أحزاني تَمَنَّيْتُ البَقاءَ...
ضَيَّقَتْ رحْبَ المكانِ الأعْيُنُ
بازدحامٍ ،وامتهانٍ بالزَّمانِ
رغمَ ضيمي في الطريقِ
راقني صَوْتٌ لِطِفْلٍ يضْحَكُ...
في هُياجٍ كالحصانِ
ابتساماتُ الشِّفاهِ انتَشَلَتْنِي، راقصَتنِي
هدْهَدَتْ طفلاً حزيناً مُسْتكيناً في فؤادي
ضايقَتْهُ الكلماتُ...
هالَهُ ما حولَهُ...
الضَّجيجُ الأجوفُ استنفدَ حِلْمَهْ
ثارَ مُحْتجًّا، بكانا ـ بارتفاعٍ وانْخِفاض ـ
لَفَظتْ عيناهُ دمعاتٍ كحبَّاتِ النَّدى
إذْ تلْثمُ الغُصْنَ الحرير
لم أرَ الدَّمْعَ على خدَّيْهِ
..... إنما عيني تراني

29- مُصادفة...؟

نفاذُ الضوءِ في الأشياءْ..،
لقاءُ النُّورِ والظُّلماتِ - كالمتعانقينِ هوىً -
على خيطٍ رقيقٍ أبيضٍ يمتدُّ بينَ الظُّلمِ والفجرِ
هَرَوبُ الكَفْرِ نحوَ اللاضياءْ
تلاقي الشمسِ والحِرْباءِ - كلَّ نهار-
كأنَّهُما تواعدتا على عِشْقِ النِّفاقِ ولعْقِهِ كحساءْ
لِذا كانوا عبيداً يعبدون الشمسَ
قبلَ شروقِ شمسِ الأنبياءْ...!

30- كلماتٌ على ورق البنفسج لم تنمحِ

علَّمْتِني عِشْقَ البنفسَج والشرودْ
والوردُ كانَ صبابتي
علَّمْتِني التِّرْحالَ مادًّا خُطوتي نحوَ الغسقْ
وأرَدْتُ مزجَ اللونَ في لونٍ بهيٍ واحدِ
لكنَّها رحلَتْ على خدِّ النَّهَرْ
ذي الوجنةِ الرقراقةِ المتلألئةْ
تبرٌ مخضبةُ الشعورْ
مخطوطةٌ بدماءِ قلبٍ ينفطرْ
الليلُ مَطْمُوسُ الوجُوهْ
يُلقِي جُفُونَ الصَّمتِ سِترًا للعيونْ
****

بستانُ شَوْكٍ ضمَّنا
طُفنا خلاياهُ معاً
الشَّوْكُ يجْهَلُ دورَهُ الأبديَ..
فيقْبعُ جنْبَ أسْوارِ القدرْ
نحنُ اقْتربنا واعتنقنا
سكراتُ موْتٍ نازعتْ أنَّاتِ نايٍ في السَّحَر

***

يقوَى الأوانُ على الأماني..نجزعُ
تَذْرُ الرِّياحُ وجودَنا
لم يبقَ من أشيائنا إلاَّ القلمْ
ورقائقٌ مسْطورةٌ في الذَّكرة.

القاهرة 1992/12/21

31- ذاكرةُ الماضي خرْساء

بينَ الشعاعينِ الَّلذين تلاقيا
- بعدَ التواريخ المبعثرةِ -
التقتْ تتمايلُ الرسماتُ راقصةً يُراقِصُها البريقْ
موجاتُ وجْدٍ رُوِّعَتْ فتواثبتْ طولَ الطريقْ
تتقاذفُ الموجاتُ موجيَ..
إنَّني في بحرها بحرٌ غريقْ
كُنَّا وُرَيْقاتٍ - بأطرافِ الحياةِ -
تداولتنا الأجنحةْ
وبساطِ ريحٍ ،
نسمةُ العصرِ الطريَّةْ
مَنذُ التقينا قبلَ حربٍ للخريفْ
.....

بينَ الشعاعينِ الَّلذين تلاقيا

ذابَ الحنينُ،
وفرَّتِ الآهاتُ خجْلى..
كالحماماتِ التي فرَّتْ منَ الأسرِ العنيدْ
شوْقٌ تجَلَّى عُنْوَةً
فأضاءَ وجْهاً للمحاقْ
عُدْنا وعادتْ لحظةٌ كانتْ لنا
لمْ أنسَ إذْ تتسابقُ الدَّمْعاتُ مُعلنةً
بدايةَ عهْدِها بلقاءِ حُبٍّ من جديدْ
قد زفَّتِ البُشرى لهُ خفقاتُ عُصْفورينِ
طارا في الفضاءِ السُّنْدُسيْ
يتبادلانِ العزْفَ والشَّدوَ الرَّقيقْ
لمْ أنْسَ؛ لكِنِّي نسيْتُ الآنَ أنَّا في لقاءٍ
نقْشُهُ أضْحى ضخورَ المستحيلْ
لمْ أنْسَ؛ لكنِّي نسيْتُ بأنْ أفِيقْ

32- قبلَ أنْ يُطْفَأَ السِّراجُ

تساقطتِ السنونُ كنزعةِ العُقْدِ
تليها حبةُ العُمْرِ
وصارتْ لبَّتي نخلاً بلا سعفٍ ولا رُطَبِ،...
ولا زالَ الرَّحى يقسو
وما غيّرتِ أوبدَّلتِ دربَكِ والمداراتِ ...
أيا نفسُ....

33- لحْنُ الأُفُولِ

أُمْسيةٌ من أُمْسِياتِكِ
وليلةٌ مُمْتدّةٌ عبرَ الجحيم القادمِ
كِ نْتُ الذُّبولَ أرتوي بقحْطِكِ
ضحيّةٌ، أُضْحيَةٌ ـ من أضْحياتكِ ـ
ظلَّتْ هناكَ
تحتَ سيقفانِ الخيولْ
يومَ خضوعي..
كانَ يومَ نحرِ أشلاءٍ تبقَّتْ
من بقايا عِزَّتي
سِرْتِ تُباركِينَ ميتتِي..!

أنْعي على خيلِ المساء
وقد تهادى عِشْقُها المسمومُ
ـ في الأنْسِجَةِ ـ
تدفّقتْ ألحانُها كالقيظِ في الأوردةِ
لذا اقتربَتُ ،كانَ موتي مُقْبلاً ..عانقْتُهُ
هُناكَ عَنْدَ الشاطيء
في خُلوةٍ بصحْبةِ المراكبِ
مُلاءةٌ منجومةٌ قدْ أُسْدِلَتْ فوق النهار
الشِّعرُ طافَ كالملاكِ هائماً حولَ الوجُود
هُناكَ آخرُ المساءِ الراحِلِ..
.....
وحْدي رجعْتُ..
كي أرانِي نازفاً أحلامَ أمسي
في أخاديدِ السّرابِ..
كي أراني ساكناً
كيما أراكَ عازفاً لحنَ الأفول

34ـ الشمعُ الأحمرُ

لو أنَّكَ يوماً عُدتْ
سوفَ تراني أتدَحرَجُ في حُلمي
سوف تراني مصلوباً
فوقَ مآذِنِ أهل الأرضْ
حتى مئْذنَةِ الأقصى والبيتْ
سوف تراني أتمايلُ مني

أرتاحُ على صدري
أتسمَّعُ بعضاً من دقَّاتِ القلبِ
فلمْ أسمعْ شيئاً منّي غيرَ الصَّمْتْ
وكأنّي بئرٌ للحُزْنِ بداخلِ بئرْ
وتدحرَجَ قلبي فيهِ إلى أجلٍ
وقُضاةُ السِّلْمِ يُنادون:
ألوانُ الموتِ اصطفَّتْ
فلتختترْ من أيّهمو، أو كلهمو إنْ شئتْ
يا ذا القلبِ الحالمِ، أو فلماذا جئتْ !؟

إنْ أُحكمُ في غُرْفَةِ نومي
أو في السيرْكِ القومي
لا يعنيني،
يكفيني أنّي ثُرْت

جادلْتُ عروساً من جصٍّ وحصاناً
من خشب الصفصاف: هل
يعلمُ غيرُكما أحدٌ أنّي وحدي
رغمَ ملايينِ الأنفاسِ تدورُ، تدورُ
تضِيقُ بها أنفاسُ الطِّينْ
وملايينِ الأصواتِ الصّرْعى
تنْهشُ منّي كلَّ الآذانْ...؟
ما أسعدَ أيامَكُما
ما أحلاها من أيام !!
لمْ تعرفْ أبداً يومَ السبتْ
فأنا صِرْتُ كتاباً مفتوحاً
بل صرتُ خطاباً مجروحاً

يبعثُني عصْري لشعوبِ الأحفادِ
المُقْدِمَةِ من صحراءِ المُستقبل
صرتُ مُسُوحاً
بعضَ فُتاتٍ من كلماتٍ مُجْهدةٍ
من خوضِ حروبٍ كاذِبَةٍ
حولَ المفهومِ الرَّسميّ لمعنى الحُرّيةْ
والقوميةْ،....،....
وتخاريفِ الحُكَّامِ المحبوكةِ
والمسبوقةِ بالمدنيةْ

عن فقراءٍ ماتوا مُتعاطينَ لبوساً للوطنيةْ
خازوقاً باسمِ تُرابِ الأرضْ
والعِرْضْ،....،...
ثمّ يلوكون/ يشيعون كلاماً عنهم:
(كانوا أذيالاً للإرْهاب)
(أذناباً للأحزابْ)
(تنظيماً يسعى للتخريبِ، وقلبِ نظامِ الحُكم)
.....
وأفاضوا بشروحٍ
عن مفسدةٍ يتزعَّمُها أهلُ القُرآنْ
عن خطرِ الفتيةِ والغِلمانْ
لو علِموا،أو عملوا بالتشريعِ وشرعِ اللهْ
عن وطنٍ سوفَ يصيرُ حُطاماً
ويُقوّدُ من كلِّ الأركانْ
لو زادَ الجُنْدُ وفاقوا الحد...
عن فتياتٍ صِرْنَ ذكوراً في مقهى الوطنِ
يتبارينَ بتعريةِ النَّهدِ
وثرثرةِ الأخطاءِ على الطُّرُقاتِ

وفي الحاناتْ
ثم تقولُ المدنيةُ:
هنَّ حياةٌ وأملْ
وسبيلٌ لحضاراتٍ أبديةْ
وطموحاتٍ عصريّةْ...!!
يا وجعي..يا كلَّ الأحلام
مَنْ يملكُ أنْ يُغلِقُ أفواهاً وعقولاً
بالشمعِ الأحمر ؟
مَنْ يقدرُ أنْ يمنعَ أحلاماً / يحبِسُها
ويُغلّلُها بالأغلالِ وبالأقفالِ الفولاذيةْ
ويلوّنُها بطلاءٍ أزرقَ،أو أخْضرَ
لمْ يخرجْ بعدُ من الأرحامْ
آهٍ.. صِرْنا نعشَقُ كلَّ الأشياءِ المهزومةِ
والأفكارِ الهزليّةِ،والسُّخريّةِ
تستهوينا الأبنيةُ الخربةُ
والأطلالْ
نسعدُ أكثرُ بالفوضى والضَّوضاءْ
نألَفُ غيرَ المألوفْ
ما عادتْ تُزعجُنا أيةُ أنباءْ
تعنينا أو لا تعنينا
تدهشُنا فقط القصصُ الخرقاءْ
والموسيقى الصّاخبةُ الهوجاءْ
والكلماتُ الفارغةُ الجوفاءْ
وجديدُ الموضةِ والموديلاتْ
وأغاني الإعلاناتْ
والبرفاناتْ
ما عادَ جميلاً أنْ نُصبِحَ شيئاً ذا قيمةْ
الأجملُ أنْ تُصبحَ نجماً برّاقاً

في قصةِ شعركْ
وأناقةِ زيّكْ
والسيارةُ ترفعُ من قَدْركْ
وجوارُكَ مَنْ تُشعِلُ كلَّ الطاقاتْ
حتى تكتملَ المنظومةْ....

.....

يا وطنَ الموتِ
صرنا نكتُب ألغازاً وأحاجيَ باسمِ الشّعرْ !
ونُثرثِرُ أفكاراً،وطقوساً،وفُنوناً لا تعرفُنا
لشعوبٍ تعرِفُنا
ونُضللُ أجيالاً باسم الفنْ !
ماذا نسمعُ !؟
ماذا نقرأُ !؟
ماذا نرسمُ !؟
ماذا نصنعُ باسمِ الفنْ
غيرَ طلاسمَ ليست مفهومةْ

.....

إنّي قدْ غُرّبتْ
لكني ما زلتْ
أُدرِكُ أنَّ القِبلةَ شطرَ البيتْ

القاهرة /الاثنين 1999/3/8

35- سماء بلا أفق

عصفورةٌ فوق الجدارِ
صيدُها سهلٌ ـ كسيرةَ الجناحِ ـ صاغِرةْ
إمَّا برمي الحَبِّ أو...

خطفِ الصّغارِ
أو بإطلاقِ الرَّصاصِ
أو بالإشارَةْ
من حولِها أنهارُ زيتْ
في ظِلّها أشجارُ كرْم
في بحرِها لحمٌ طري
خلجانُها خِزانةُ اللآلىء ...
(مفتاحُها حواءُ قد أخْفتْهُ تحت
نهدِها حتى تفُضَّ خُدْعةَ البكارةْ..)
جيُبُها ملأى بأحجار الأبابيل
غِلمانُها حولَ "مغارة الدَّم" ـ الآن ـ هناكَ
يواصِلونَ بارتيابٍ لُعبَةَ البقاء
يُلملمونَ عمرَهُم من كلّ صوب
لا يُدرِكونَ مرّةً أنَّ النَّخيلَ
عُرْضةٌ ثمارُهُ لكلّ جائع !
فلا نكُفُّ عن مُعاداةِ الجنودِ
يُهدِّمونَ،أو يُعذِّبونَ،
أو يُقتِلونَ في البراءةْ
تُرى برَفعِ الرَّايةِ البيضاءِ
للقذائفِ الحمراءْ
وأنْ نُصافِحَ المدافِعَ التي
دكَّتْ خلاياها/قضاياها
تعيشُ،أو نعيش !؟
عصفورةٌ كانت تُغَنّي،
ثمّ ترقصُ الليالي
في فراشِ الحُبّ والدِّعارةْ
وتدخلُ الصلاةَ ـ في عرائها ـ بلا طهارةْ
التفَّ بومُ الغرْبِ حولَها

ولا حولَ لها
والنُّورُ مقهورٌ بآفاقِ السماء !

القاهرة /1999/8/30

36 ـ بكائية إخناتون

قلبٌ أنا .. حُبٌّ هي
هجرَتْ فؤاديَ جُملةً قهرًا
هجرَتْ فصرتُ بدونها قبرًا
يا قلبُ دوِّنْ قصَّةَ العشق التي
قدْ عِشتُها شعرًا ونثرا
قُلْ : كم تمنَّيتُ السَّعادةَ للوجودِ..
وكم تمنَّيتُ السلامةَ دائما للأصدقاء
قُلْ : كم دعوتُ اللهَ أنْ تحيا النَّباتاتُ
الصَّغيرةُ والفراشاتُ الجميلةُ في أمان....
قُلْ : كم عَشِقْتُ الزَّهْرَ ،والأطيارَ
والأحجارَ، والأطفالَ والنخلَ الجميلَ
على امتدادِ الشَّاطيءِ...
قَلْ : كم كتَبْتُ قصائدًا في حقْلِنا
غَنَّيْتُها مُستعذِبا ـ في خلوتي ـ
نايَ السَّواقي والظِّلالَ الغافياتِ

قُلْ : كم شَدَتْ مِنّي عصافيرُ المُني مسْحورةً
وتراقِصُ الأقْماحَ ـ راحلةً ـ كالموْجِ

الرقيقِ ووشْوشاتِ السُّنْبلاتِ...
دوّنْ، ولا تحفلْ بما يأتيكَ من بردِ الشِّتاءِ
لسْتَ السَّجينَ الأوْحدَ المعزولَ
في القُطبِ الشَّمالي يشْتَهي دِفْ الغِطاءِ
ويُضَفِّرُ الأوْهامَ يَنْسِجُها ثيابًا
يرْتديهِ من العراءِ
وظلالَ أشجارٍ تقيهِ لفْحةَ المجهولِ..
يبني خيالاتٍ سرابًا يملأُ الآفاقَ ماءً
للعِطاشِ الجاهلين مسالكَ الأنهارِ
في الصحراءِ ...!
يا قلبُ : أنتَ الطِّفْلُ يحبُو بين بحرينِ
استمالا فيكَ روحَ الأوفياءِ
بحرُ التُّرابِ..،
وبحْرُ أحلامي التي جرَتْ
على هذا التُّرابِ كالدِّماءِ

يا قلبُ : لملمْ حاجياتِكَ من ضلُوعيَ
وارتحلْ....
لا .. لا تدَعْها في براحِ القلبِ مُلْقاةً
كآنيةٍ وأقداحٍ مُحَطَّمةٍ
ببيْتٍ مُهْمَلٍ خَرِبٍ قديم
إنّي بدونِكَ سيِّدٌ ..مَلِكٌ حكيم .

القاهرة / 10 من سبتمبر 1996

37 ـ النَّعْلُ المثقوبُ

في الّستينيات
كُنّا أزْهارًا وفراشات
ينْبُتُ فينا زغَبُ الأجْنِحَةِ الفضّيةْ
وقليلٌ من أسنانٍ لبنيّةْ
وفُتاتٍ من كلماتْ
صرَخَتْ أفْندةٌ محروقةُ بالفُرْقة :
لا تحملْ ما فوقَ الأرْضِ من الأشياءِ المنسيّةْ
والمُلْقاةِ على الطُّرُقاتْ:
أموالاً، أو أقلامًا، أو أجهِزَةً
أو لُعَبًا وعرائسَ
أو أحلامًا عاديةْ
حتى لو كانتْ أفراحًا
تَقْتُلُ أوجاعَ الحاراتْ

لا تقربْ أشياءً مُهْمَلَةً مهما حسُنَتْ صورتِها
قدْ يُقْصَدُ منها شررٌ
أو أن تُصْبِحَ أكباديَ أشتاتًا
أو بعضَ رُفاتْ
فهيَ الألغامُ بأشكالِ الآمالِ المنْشودةِ والحاجاتْ
لمْ نفْهمْ مقصدَهُم حتى فقدَ القلبُ كثيرًا
من أقرانٍ كانتْ أرواحهمو تقفزُ
في أرضِ الملعبِ مُقْسِمَةً، ومُرَتِّلَةً :
" بل أحياءٌ ..." كلُّ الشُّهَداءِ
وليسوا أمواتْ
سقطَ الأترابُ ... وظلَّتْ كُرَةٌ
تقفِزُ في المرمى قائلةً :
هدَفٌ رائع
لم يعْقِلْهُ عيالُ السِّتينياتْ
ولم يعْتِقْهُ رجالُ السَّبْعينياتْ

واليومَ بأكتوبرِ هذا العام
الثامنِ والتِّسعينَ وقبلَ ختامِ الألفين
صرختْ قدمايَ بوجه حذائها ساخرةً
وموبّخةً : اعلَمْ يا هذا
أنّي ضِقْتُ برائِحَتِكَ
وثقوبِ نعالكْ
ما عادتْ تُعجِبُني حتى أفضل أحوالكْ
لولا حُبّي لكَ أذْكُرُهُ
للعَنْتُكَ صُبْحًا ومساء
حتى آخر أنجالكْ !!

وثيابي.....
حتى سراويلي ضاقت بي
لكنّي أحْشُرُ نفسي فيها
لا يُلْقيها إلا هالكْ
والأعجبُ أنّي لم أخبرْ أطفالي
في آخر أيام التسعينياتْ

القاهرة / 6 من أكتوبر 1998

38 - فَوَّحةُ

لو أنَّني نجمٌ تلألأ في الفضاءِ
فبعضُهُ أنتِ...
يسري الوفاءُ، ومُرُّهُ حلوٌ
تدفَّقَ بين جنْبَيْكِ
راحتْ عيونُ الناسِ تبحثُ
عن ثراءٍ كاذِبٍ
قاموا .. وما قُمْتِ
با عوا، وما بعتِ
خانوا، وما خُنْتِ
فلتُطلقي عينيكِ في الكونِ ...
ولتجعلي القلبَ النقيَّ يُنَقِّبُ الآياتِ
عن صِلةٍ تُقرّبُهُ من النورِ...
فلتبحثي عن ذاتِكِ الحيرى بهِ
في ذاتِهِ إن كُنْتِ....
هل يُدْرِكُ البُسْتانُ من يرعاهُ
في زمنٍ بلا راعي !!
لا تتركي الأبوابَ مُغْلَقَةً

ودّقِّيها بلا خجلٍ
فما جدوى ليالٍ فاتَها البَذْرُ !
الصَّمْتُ قاتِلُ أهلَهُ غيظًا
إذا ظلوا عبيدًا للظلامِ
أحلامُنا في مهدِها شابتْ
وما شبَّتْ عن الأرضِ...
والشَّمْسُ في وادٍ غريبٍ غيرَ واديها
والماءُ ضلَّ طريقَهُ
من بعدُ يرويها إذا ما بُحْتِ!؟
أحلامُكِ الظمآى لإكسير الحياةِ
تحرَّقَتْ شوقًا ،
وما سئمَتْ بزوغًا للقمر
أو رابَها بُعْدُ الحنينِ عن الوتر
صفحاتُ أو راقِ القرُنْفُلِ
لوَّثها غبارٌ حولَها، يعمي البصر
رَحَلَتْ فراشاتٌ جميلاتٌ بعيدًا
للنجاةِ كما رحلتُ أنا وأنتِ
فتخطَّفَها حرُّ الشرر
هلَكَتْ، وما هلَكتْ
أبتْ ـ ضعفًا بها ـ أن تنكسِر
عادتْ لتحيا ها هُنا
تحيا كما يحيا البريقُ المُنْتَحِر
تفنَى ليبقَى غيرُها تحتَ المطر
قيثارةَ الأشواقِ والإلهامِ والنَّغَمِ
كوني كما يحلو لكِ
فوَّاحةً ،مِعْطاءةً....عوَّدةً ،زكاءةً
لكنَّما في مَوضِعٍ هو أهْلُهُ
من أهْلِهِ أو كادَ، فاحترسي

لم تُنْبِتُ الأيامُ في قلبي سوى
زهرَ البنفْسجِ والحزنْ
كلُّ الذي صدَّقْتُهُ ما كانَ إلا كالزَّمنْ
مُتقَلِّبًا....
لا كالسكنْ
فتمهَّلي....!!

39 - عاهديني

عينَ قلبي يا منايا
قلبَ عيني يا هوايا
يا دُعاءً مُستجابًا
حينما نامتْ عُيونُ النَّاسِ
وارْتاحتْ على كفِّ الُّنعاسِ
قدْ دعَوْتُه.
بينَ خوفٍ من زماني
واعتزازٍ بالكيانِ
بينَ عيْشٍ يُحْبِطُ العَزْمَ الأكيدا
وانتصارٍ شاغلَ الفِكرَ الرَّشيدَا
بين يأسي وافتقادي للحياة
كُنْتُ أدعو راجيًا عفوَ الإله
أن تجيئي....

قبلَ يومٍ من لقاكِ
كَلُّ شيءٍ ضاعَ منّي
ما دعاني قبلَكِ إلاَّ الخِداع
ها أنا صارَحْتُكِ
ما مضى ليسَ الخِتام
من هُنا مُدَّ طريقي
عاهديني...
إنْ أتى الدَّهْرُ عليَّ تنْصُريني
لا تضيقي من عنائي أو جهادي
في حنانٍ تدْفِعِيني
عاهديني تذْكُريني بينَ دقَّاتِ الفؤادِ
عاهديني نزرعُ الأحلامَ خُضرًا
في البوادي
ثُمَّ نجني حُبَّنا من كُلِّ وادِ
عاهديني في حُضوري أو غيابي
تحفظيني...

صِرْتِ ذاتي
حُلوُها أو مُرُّها مِلكُ اليمينِ
لا خداعًا ،لا رياءً ،لا نِفاقًا
لا التواءً تفعلينا
شرْعُنا القُرآنُ دُنيا ودينا
حالُنا حالُ العِبادِ الطَّائعينا
بيتُنا بيتُ الكِرامِ القانعينا

تِلكُمو بعضُ عُهودي
عاهديني أن تصوني.

عمروس منوفية 1996/4/29

40 - آخر خيط

تحتضنُ العينُ خيالاً
طيفَ ملاكٍ كلَّ مساءٍ
من زمنٍ لنْ يرجعَ إلاّ
حينَ تجودُ الأيامُ بطيفِ لقاءْ
تلهثُ دقّاتُ القلبِ لُهاثاً
كي تلحقَ لحظةَ ذكرى
باكيةً لرحيلي
لرحيلِكِ دونَ وداعٍ
ما أشقانا من غربَاءْ
أنتِ هناكَ بأطرافِ القلبِ المُترامي
حتى آخرِ قطرَةِ ماءٍ في أعماقِ البحرْ
حتى آخرِ حبَّةِ رملٍ
بين حدودي وعظامِ الصدرْ
شاخصةً تتقلَّبُ عيناكِ

غارِقةً بدموعِ القهرْ
والحسرةُ تبدوَ غائرةً بكيانِكِ كالجمرْ
أطفأتْ الخيبةُ
كلَّ شموعِ الأملِ المُنتَظَرةْ
شَعْرُكِ منثُورٌ
خُرْطومُكِ مُنكسِرُ
والأطفالُ تدورُ،
وتعدو حولَكِ .. تنتحِرُ
أنتِ هناكَ تموتينَ كثيراً
وأنا في ليلِ الغُرْبَةِ مبعُوثُكِ
حتى آخرِ أنفاسِ العُمرْ
لا أعرفُ حدّاً للوجعِ المنشُورِ
على أحبالِ الكونِ قلَوباً
تُعتَصَرُ الآنَ أشدَّ العصرْ
وتسيلُ دماها
كخرافِ العيدِ الأضحى وقتَ النحرْ
في المنفى أتشمّمُ رائحةً من عرقي ودمي
قادمةً تحمِلُها ريحُ الشرقِ الغاضِبَةِ
ويُعَطِّرُ آذاني صوْتُ نداءِ
الفجرِ المشروخِ
يتقافَزُ في الآذانِ
كما الطَّيرِ المذبوحْ
يبحثُ عن وطنٍ
عن درعٍ يبعثُ فيه الروحْ
النَّومُ،/المَوْتُ/الدُّودُ يُخيّمُ
ويُربّطُ أوراقَ التُّوتْ
ويمُرُّ ربيعٌ ،وربيعٌ ،وربيعٌ،....
والتُّوتُ صموتْ

عادتْ....
قالت : أنتَ حبيبٌ وطريقٌ وخلاصْ
لكنَّكَ مُغتربٌ طولَ الوقتِ
يُبعِدُني عنكَ بُعادُكَ عن نفسِكْ
صدرُكَ مُنْقَسِمٌ
وصلاتُكَ قلبٌ منزوغْ
كبَدٌ في كبَدٍ كلُّ حياتِكْ
أبناؤكَ قد رضعوا لبنَ الفُرْقَةِ والخَوفْ
والصَّمتَ إلى حدِّ الموتْ
رمَتِ البرَّاجَةُ آخِرَ خيطٍ
قالت :" واعتصِموا....."

القاهرة 2000/10/31

41- رجوع

لا تبحثي عن ليالٍ طالما قد بعتها في مساء فاجرِ
ما كان حبًّا هدانا نورَهُ أمسى حُطامًا بليلٍ كافرِ
ثوبُ الخديعةِ زيُّ للهوى لمْ يُدْعَ إلاَّ لظُلمٍ ظاهرِ
يا ليلَ خمْرٍ وجمرٍ والشِّفا هِ السابحاتِ بروضٍ ناضرِ
والساجداتِ لشيطانٍ دعا شيطانَهُ بالملاكِ الطاهرِ

سيرة ذاتية

الاسم الكامل: السيد جلال السيد علي عبد السلام
اسم الشهرة: السيد جلال_ ozorees_moslim
مكان الميلاد: الجريدة/ بيلا / كفر الشيخ/مصر
تاريخ الميلاد/1966/12/31

البلد الأصلي: مصر
العنوان الحالي:15- ش علي رابح-المتفرع من ش أبو عيسى-مدينة الفردوس- الأميرية-القاهرة
التخصص الجامعي: رياضيات
الشهادات: دبلوم المعلمين /كفر الشيخ/1986/بكالوريوس علوم وتربية جامعة المنصورة -1999
التخصص الأدبي : شاعر
هاتف :01012710511/0117232467
المؤلفات
1- العبير التائه (شعر) (2001/2000)
عن إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد
الناشر: شركة الأمل للطباعة والنشر
2- برديات من ذاكرة النهر (ديوان شعر)
عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 2011
3- حبيبي يا رسول الله 2012 (على نفقتي الشخصية)
4 - لحظات ما قبل دخول الجنة
عن الهيئة العامة لقصور الثقافة
روابط هامة....منتدى شروق الأدبي
http://montadashrookaladpy.ahlamontada.com
صفحتي بموسوعة الشعراء
http://arabicpoems.com/home/poet_page/3437.html?ptid=1
البريد الإلكتروني: ozorees_moslim@yahoo.com
صفحتي الشخصية على الفيس بوك
https://www.facebook.com/alsyd.jlal

alsayedgalal.shaer@gmail.com

- عضو اتحاد الكتاب المصري
- عضو جمعية دار الأدباء بالقاهرة
- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية
- عملت سكرتيرا لمجلة الفجر الأدبية (1993-2002)
- عضو برابطة الزجالين وكتاب الأغاني
- عضو بمنتديات القاهرة الأدبية
- شاركت في مؤتمر أدباء مصر بالأقصر 2004
- شاركت في مؤتمر أدباء مصر- بنها قليوبية 2015
- أمارس الفن التشكيلي
- وأكتب أجناسا أدبية أخرى مثل (المسرح ،شعر العامية،القصة القصيرة)

*** تحت الطبع**

1 - دماء فاسدة في القلب
2- عصب البيت
3- علم لا ينفع (ديوان شعر للأطفال)
4- ثورة الحديقة (مسرح الطفل)
5- العصفورة الكسلانة (مسرح الطفل)

***الجوائز**

المركز الثاني في الشعر في مسابقة جريدة الجمهورية 2011 وتم إعلان النتيجة فبراير 2012م

ص	اسم القصيدة	ص	اسم القصيدة

الفهرس

3	الإهداء	38	نورانيات
4	مقدمة	39	عيناكِ هذا النعيم
7	مُنْذُ أتيتِ	41	العبير التائه
8	المُهاجر	42	رحلة فوق شفاه
9	الربيع	44	إذ تبعدين
10	همساتُ قلب	46	بائعة النعناع
11	حروف على أوراق الخريف	48	تمنيتُ البقاء
12	إلى عصفور .. أحبه	50	مصادفة ..!؟
13	وردة الذكرى	51	كلمات على ورق البنفسج
15	غزو	53	ذاكرة الماضي خرساء
16	دموع التماسيح	55	قبل أن يطفأ السراج
18	عتاب	56	لحن الأفول
19	ليلة الحب	58	الشمع الأحمر
20	بحار العشق	64	سماء بلا أفق
22	بستان الموت	66	بكائية إخناتون
24	أوراق ميلاد جديدة	69	النعل المثقوب
25	عيناها مرة أخرى	72	فواحة
26	لستُ ملاكًا	75	عاهديني
28	سامحيني	78	آخر خيط
29	على قشة !!	81	رجوع
31	تحييني التي	82	سيرة ذاتية
32	قلوب في الفضاء	85	الفهرس
35	فلتذهبي		

رقم الإيداع : ٨١٩٥ / ٢٠٠١

شركة الأمل للطباعة والنشر